

موضوعات تمكين المرأة في المواقع الإلكترونية العراقية

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

م.م. مروة راضي كاظم الأسدي

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة

٠٧٨٢٥٩٦٨٣٥١

Marwa.radi2101p@comc.uobaghdad.edu.iq

أ.م. د. ندى عبود جبار الله العمار

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة

٠٧٧٢٨٠٥٤٨٠١

dr.ndaaabblood@comc.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

يمثل هذا البحث دراسة تحليلية للموضوعات الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية التي تناولت قضايا تمكين المرأة العراقية، بناءً على استمارة تحليل المضمون، باستخدام المنهج المسحي - التحليلي لعينة البحث المتمثلة بالموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية بواقع (٣١٠) مادة صحفية، وتوصل البحث إلى تصدر موضوعات التمكين (الثقافي، والاجتماعي، والقانوني، والاقتصادي، والإعلامي) بعدها أبرز الموضوعات الصحفية لقضايا تمكين المرأة المنشورة في الموقع الإلكتروني ذاته، وتصدر الفئات (آثار الصراعات والحروب على المرأة، والهيمنة الذكورية، والتمييز ضد المرأة وانعدام المساواة مع الرجل) لأنها تمثل المعوقات الأبرز أمام عملية تمكين المرأة العراقية، فضلاً عن تصدر (التقرير الصحفي، والمقال الصحفي، والخبر الصحفي) بعدها أبرز الفنون الصحفية المستخدمة، في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة- جريدة الصباح- المواقع الإلكترونية- معوقات تمكين المرأة.

Women's Empowerment Topics in Iraqi Electronic Websites

Assist. Lect. Marwah Radhi Kadhim Al-Assadi

**Address/ University of Baghdad/ College of Media/ Department
of Journalism**

Assist. Prof. Dr. Nada Abood Jarallah Al- Ammar

**Address/ University of Baghdad/ College of Media/ Department
of Journalism**

Abstract:

This research represents an analytical study of the journalistic topics published on the electronic websites of Iraqi newspapers that addressed the issues of empowering Iraqi women, based on a content analysis form, using the survey-analytical approach for the research sample represented by the electronic website of the Iraqi newspaper Al-Sabah with (310) journalistic materials. The research found that the topics of (cultural, social, legal, economic, and media) empowerment topped the most prominent journalistic topics on women's empowerment issues published on the same electronic website, and the categories (effects of conflicts and wars on women, male domination, discrimination against women and lack of equality with men) topped as the most prominent obstacles to the process of empowering Iraqi women, in addition to the dominance of (news report, press article, and news) as the most prominent journalistic arts used on the electronic website of the Al-Sabah newspaper, the research sample.

Keywords: women's empowerment – Al-Sabah newspaper – Electronic websites – obstacles to women's empowerment.

مقدمة:

يشكل تمكين المرأة ركيزة أساسية وعنصرًا ضروريًا لتقدم المجتمع العراقي، وهذا التمكين ينطوي على تغيير واقعها وتنمية امكاناتها وزيادة ثقتها بنفسها والتخلص من معوقات الإنجاز وتوسيع قاعدة خياراتها وفرص مشاركتها الفعالة في نهضة المجتمع، ومن ثم يكون لها دورًا فاعلاً عن طريق المشاركة في اتخاذ القرار وإحداث التغيير الحقيقي ليس في محيط العمل والأسرة فحسب، بل على المستوى الإداري والقيادي وأي مجال آخر تتواجد فيه، ولكن على الرغم من الإنجازات الملحوظة التي حققتها المرأة العربية والعراقية في مجالات عديدة خلال العقود القليلة الماضية لا سيما فيما يتعلق بتحصيلها العلمي ومهاراتها الثقافية، إلا إن مشاركتها ما زالت دون الطموحات على مختلف الأصعدة ضمن سوق العمل والمشاركة السياسية والحياة الاجتماعية العامة.

مما تقدم يتضح لنا إن المرأة في المجتمعات النامية لا تزال تعاني من ضعف التمكين في اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على الصعيدين الشخصي والمجتمعي، وذلك نتيجة لطبيعة المجتمع الذكوري والموروثات الثقافية والعادات والتقاليد، فضلاً عن طبيعة النظام السياسي، وهذا ما يتطلب بذل المزيد من الجهود لإزالة العقبات كافة التي تحول دون تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين وعدم قدرتها في الحصول على أبسط حقوقها في مختلف المجالات، لضمان تحقيق التطور والتقدم المجتمعي والاستثمار الأفضل للموارد البشرية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً/ مشكلة البحث: لخصت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس: (ما موضوعات تمكين المرأة في المواقع الإلكترونية العراقية؟)

ثانياً/ أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية - الأكاديمية: يمثل البحث محاولة إضافة علمية للمكتبة الإعلامية الأكاديمية عن طريق دراسة موضوعات لم يسلط عليها الضوء بشكل واضح، الا وهي مسألة تمكين المرأة العراقية من المنطلقات الإعلامية.

٢. الأهمية العملية - المهنية: إمكانية الاستفادة من نتائج البحث للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية العراقية من جهة، وللمؤسسات المعنية بقضايا تمكين المرأة من جهة أخرى.

ثالثاً/ أهداف البحث: يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن المضامين الصحفية الرئيسة لقضايا تمكين المرأة المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.

٢. التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة في طرح قضايا تمكين المرأة العراقية في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.

٣. التحري عن أبرز معوقات تمكين المرأة العراقية المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية.

رابعاً/ نوع البحث ومنهجه:

يصنف (البحث) ضمن البحوث الوصفية بالاعتماد على المنهج المسحي - التحليلي.

خامساً/ مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: هو المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويشمل أنواع المفردات كلها، والذي ينظر إليه في إطار محددات البحث وأهدافه والخصائص التي يحرص الباحث لدراستها (المحمودي، ٢٠١٩م، صفحة ١٥٨).

حددت الباحثة مجتمع البحث المتمثل بالمواقع الإلكترونية العراقية المهمة بقضايا تمكين المرأة بشكل عام، وتم تحديد عينة البحث بالموقع الإلكتروني لجريدة (الصباح) العراقية، واستخدمت الباحثة المسح الشامل للدراسة التحليلية للمدة الزمنية المحددة، من (٢٠٢٣/٣/١م ولغاية ٢٠٢٣/٨/٣١م) وبواقع (٣١٠) مادة صحفية، وتتمثل بموضوعات تمكين المرأة المنشورة في الموقع.

سادساً. مجالات البحث:

١. المجال المكاني: تحليل المضمون للموقع الإلكتروني لـ (جريدة الصباح)

٢. المجال الزمني: تحليل المضمون للمدة من (٢٠٢٣/٣/١م ولغاية ٢٠٢٣/٨/٣١م).

٣. المجال الموضوعي: موضوعات قضايا تمكين المرأة في الموقع الإلكتروني محل الدراسة والبالغ عددها (٣١٠).

سابعاً/ أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة استمارة تحليل المضمون، وذلك بناءً على طبيعة موضوع البحث وللوصول إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

وحدات التحليل وفئاته: توجد خمس وحدات تعد الأساسية للقيام بعملية العد والقياس والتي تكون خاضعة للتحليل، وهي كما يأتي (الطائي و ابو بكر، ٢٠٠٧م، صفحة ١٣٦): (وحدة الكلمة، وحدة الشخصية، وحدة المفردة، وحدة المساحة والزمن، وحدة الموضوع أو الفكرة)، وأعتمدت الباحثة وحدة الموضوع أو الفكرة: التي تعد الأكثر شيوعاً وأهمية في اجراء عملية التحليل والعد والقياس، إذ يتم عن طريقها التعرف والتقصي عن الاتجاهات الرئيسة في المادة الاتصالية (اسماعيل، ٢٠١١م، صفحة ١٨١)، وقد تكون وحدة الموضوع عبارة عن جملة ما محددة أو أكثر تكون كاشفة عن معانٍ محددة، وتشير إلى مفاهيم وقضايا واضحة (الطائي و ابو بكر، ٢٠٠٧م، صفحة ١٣٧)، وتحدد هنا بموضوعة الإعلام وتمكين المرأة وتشكيل اتجاهاتها وحددتها الباحثة بـ (الإعلام وتمكين المرأة).

فئات التحليل: الفئات الرئيسة والفرعية المذكورة في استمارة تحليل المضمون.

ثامناً/ دراسات سابقة:

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة ضرورية للقيام بمهام متعددة، وبيان مدى التصاق الدراسات السابقة وقربها من موضوعة البحث عبر حصر العناصر التي يتكون منها البحث، وتحديد نقطة الارتكاز في الدراسة، ونسبة وجود هذه العناصر في كل دراسة سابقة (صيني، ٢٠٠٠م، الصفحات ١٥١-١٥٢).

استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الرئيسة، وتم تقسيمها بوصفها محاور على وفقها.

١. دراسة (DIEB & BENNEGHRUZI, 2023):

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالتحقق من الاستراتيجية التي تستخدمها المنظمات النسائية غير الحكومية في الجزائر لتعزيز ومناصرة المشاكل التي تؤثر على حقوق المرأة وتمكينها، وما آليات وسائل الإعلام لتناول القضايا التي تؤثر على حقوق المرأة وتمكينها؟ تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية من حيث النوع مع استخدام المنهج المسحي - التحليلي، وحددت عينة البحث بواقع (٢٠٠) مبحوث، و(١٦) مقابلة مع مديري المنظمات غير الحكومية.

توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية:

- أ. تقوم المنظمات غير الحكومية باختيار أدوات وسائل الإعلام اعتماداً على صلتها بال جماهير والممارسات المستهدفة.
- ب. لم تستخدم القنوات الإعلامية التقليدية بشكل متكرر من المنظمات غير الحكومية، مع أنها فعالة بالوصول إلى أهدافها الدعائية.
- ت. تأثير استخدام المنظمات غير الحكومية لوسائل التواصل الاجتماعي الكبير على الجمهور عن طريق تعزيز النشاط وزيادة الوعي بقضايا المرأة.
- تلقت هذه الدراسة مع بحثنا بالاشتراك بمتغير التمكين وعينة البحث والمنهج، وتختلف بتوسع بحثنا ليشمل الجانب التحليلي، فضلاً عن زيادة العينة بمفردات أخرى غير منظمات المجتمع المدني.

٢. دراسة (Peerzada, Bashir, & Bashir, 2021):

حددت الباحثة مشكلة الدراسة عن طريق السائل الرئيس الآتي: ما دور وسائل الإعلام الاجتماعي في تمكين المرأة؟

تعد الدراسة من البحوث الوصفية وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية:

أ. إن وسائل الإعلام الاجتماعي لديها القدرة على جذب الاهتمام الجماهيري وتحقيق المساواة فيما يتعلق بحقوق المرأة لتحدي التمييز الذي تواجهه، وقد ساعدت في صياغة الاستراتيجيات لتعزيز تمكين المرأة عبر تسهيل وصول التكنولوجيا إليها.

ب. يوفر الاستخدام غير المسبوق لوسائل الإعلام الاجتماعي من النساء فرصاً لوضع قضايا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة بالمقدمة في اهتمامات صنع السياسات ووسائل الإعلام.

ت. بينت النتائج أن دور وسائل الإعلام مهم جداً لتسريع تمكين المرأة مما سيؤدي إلى التمكين الاقتصادي والصحي للمرأة.

تشترك هذه الدراسة مع بحثنا من جهة متغير قضايا المرأة والتمكين واستخدام وسائل الإعلام الجديد والمنهج المسحي، وتختلف باستخدام بحثنا دراسة تحليل المضمون.

٣. دراسة (الدسوقي، ٢٠٢٠م):

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بـ (تحليل الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والمعنية بشؤون المرأة عبر مواقعهم الإلكترونية وتفسيره وتقييمه).

تعد الدراسة من النوع الوصفي مع استخدام المنهج المسحي للمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وتحددت عينة الدراسة بالمواقع الإلكترونية لمنظمة الأمم المتحدة وبعض الوكالات والبرامج التابعة لها والمهتمة بقضايا المرأة، وهي (الموقع الرئيس للأمم المتحدة www.un.org/ar) و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (<https://www.undp.org/content/undp/en/home.html>) ومنظمة اليونسيف (<https://www.unicef.org/ar>) وهيأة الأمم المتحدة للمرأة (اليونيفيم) الخاصة بتمكين المرأة (<https://www.unwomen.org/en>) والتي تكونت من (٤٧٠) مادة إخبارية متنوعة جمعت بين القضايا التي تعاني منها المرأة فضلاً عن مجالات تمكينها، وحدد المجال الزمني بالمدة من (١/٩/٢٠١٩م لغاية ٢٨/٢/٢٠٢٠م).

توصلت الباحثة إلى أبرز النتائج الآتية:

- أ. افتقار المواقع الإلكترونية آليات التفاعلية التي تحقق التواصل المباشر والفوري مع الجمهور، ووصفها بأنها قناة أحادية لنقل المعلومات من المنظمة إلى الجمهور فقط.
- ب. تصدرت القضايا الاجتماعية (قضايا العنف ضد المرأة بأشكاله كافة) أبرز اطروحات القضايا التي تناولها الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة.
- ج. تركيز المواقع الإلكترونية على القضايا والمشكلات التي تعاني منها المرأة الأفريقية والعربية أكثر من تركيزها على مجالات تمكين المرأة ونجاحها في الميادين شتى.
- تشترك هذه الدراسة مع بحثنا من جهة متغيرات التمكين والمواقع الإلكترونية والمنهج ودراسة تحليل المضمون.

تاسعاً/ تحديد المصطلحات:

١. تمكين المرأة: عرّفه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي بأنه "عملية تمكين النساء وزيادة وعيهم عن طريق توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية، حتى يتمكن الأفراد من المشاركة في اتخاذ القرارات والتحكم في الموارد التي تعنيهم" (الدسوقي، ٢٠٢٠م، صفحة ٣٢٦٩).

٢. مواقع الصحف الإلكترونية: هي مجموعة من الصفحات المترابطة التي تحتوي على نصوص محتوى الصحيفة والصور والفيديوهات والملفات الصوتية المنشورة في تلك الصحيفة، ويكون هذا الموقع محمولاً على شبكة الانترنت ولديه مساحة محددة على إحدى السيرفرات المستضافة لأحدى شركات الانترنت، ومن ثمّ يمكن الدخول إلى هذه الصحيفة المنشورة على الانترنت من المكان الذي يتواجد عليه المتلقي ويمتلك خط انترنت، وتكون مواقع الصحف مفتوحة المصدر للأفراد كافة عدا بعض الصفحات والمقالات والتحقيقات

التي يحتفظ بها الموقع ولا يسمح لأحد بالدخول إليها إلا لقاء دفع رسوم محددة من المشتركين (العبيدي، ٢٠٢٢م، صفحة ٣٢).

المبحث الثاني: الإطار النظري للمبحث

تعريفات تمكين المرأة:

يرتبط مفهوم "تمكين المرأة" ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بمفهوم تحقيق ذاتها أو تعزيز قدرتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم "تعزيز القدرات"، لذلك فهو "امتلاك الفرد القوة ليصبح عنصراً مشاركاً بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي امتلاك القدرة على أحداث تغيير في الآخر، الذي قد يكون فرداً أو جماعة أو مجتمعاً بأكمله" (بلول، ٢٠٠٩م، صفحة ٦٥٠).

هو أيضاً إعطاء الفرصة كاملة للمرأة وتعزيز دورها وقدرتها على التحكم في مسار حياتها والوعي بحقوقها وواجباتها عن طريق تغيير الصورة النمطية المتوارثة والمتمثلة في الموروث الثقافي لدورها، وإعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من منطلق مفهوم المشاركة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين في المناصب القيادية (قطوش، ٢٠١٧م، صفحة ١٦٢).

تعرف الباحثة تمكين المرأة تعريفاً اجرائياً بحسب ما ورد في أعلاه بأنه "عملية استراتيجية ومرحلة انتقالية من التهميش والتقييد بالموروثات الثقافية والعادات والتقاليد والتمييز وعدم المساواة الى مرحلة الفاعلية والقدرة على اتخاذ القرار والاعتماد على الذات من دون معوقات او قيود ومن ثم أحداث التهيئة والتغيير على المستوى الشخصي والاسرة والمجتمع في المجالات كافة، ويتطلب ذلك منح المرأة الآليات اللازمة لتكون عنصراً فاعلاً وقادراً على بلوغ الهدف، فضلاً عن وجوب سعيها القوي لنيل حقوقها وإثبات وجودها".

الخطاب الإعلامي ومعوقات تمكين المرأة:

يسهم الإعلام بصورة أو بأخرى بالتقليل والانتقاص من دور المرأة عموماً وتقديمها بصورة لا تتسجم والواقع الميداني المعاش أو تقديم صورة تسويقية استهلاكية لتكون إنموذجاً نسوياً، ومن ثم الاسهام بعدم تمكينها وتأهيلها وتعزيز وجودها الإيجابي والمثمر في عموم القضايا الخاصة والعامة، ومن أبرز مواضع الخلل هذه ما يأتي (عبد العزيز، ٢٠٢٣م، الصفحات ٩-١٠):

١. غلبة التركيز على الأدوار التقليدية في الرسالة الإعلامية وعدم مواكبة التنوع في الأدوار الواقعية للمرأة.
 ٢. شيوع الطابع التجاري على الممارسات الإعلامية الذي يفرض تقديم صورة سلبية عن المرأة بوصفها مستهلكاً أو جسداً وبما يخالف واقعها الاجتماعي والمنظومة القيمية.
 ٣. غلبة الطابع السلبي على صورة المرأة إعلامياً من جهة خصائصها التعليمية والثقافية، فضلاً عن قدرتها بالتصرف في المستقبل.
 ٤. وجود فجوة كبيرة بين ترتيب أولويات قضايا المرأة في وسائل الإعلام وبين الترتيب الحقيقي لقضاياها واقعياً.
 ٥. عدم كفاية المواد الإعلامية من جهة الكم والكيف والتي تعرف بحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يسهم بإضعاف تمكينها وتأهيلها.
- آليات تمكين المرأة:**

بناءً على ذلك يمكن طرح آليات لتمكين المرأة (حوسو، ٢٠٠٧م، الصفحات ٢٦-٢٧):

١. إعادة النظر في مناهج التعليم ووضع مناهج من منظور متوازن.
٢. تشكيل لجان لإعادة النظر في القوانين التي تخص المرأة.
٣. عقد ورش تدريبية لتمكين المرأة، مع حملة وطنية لتغيير السياسات الحالية.
٤. استراتيجية وطنية لإيجاد مؤسسات وطنية لتمكين المرأة.
٥. التشبيك بين هذه المؤسسات في الدول العربية.

أهداف تمكين المرأة العراقية:

ترمي عملية تمكين المرأة العراقية بصفة عامة الى إكساب المرأة القدرة على اكتشاف ذاتها، وما بداخلها من قدرات ومهارات للوصول بها إلى نوعية الحياة التي تريدها والتطور نحو الأفضل، وزيادة الخيارات المتاحة وتحسين فرص الحصول على الخدمات والسلع وتعزيز قدراتهم، وتتمثل أبرز تلك الأهداف الرئيسية، بما يأتي (دوفلو، ٢٠١٣م، الصفحات ٦٢- ٦٣) (كليوي و مظلوم، ٢٠٢٠م، صفحة ٣١٩) (عبد الله ن.، ٢٠٢١م، صفحة ٢٩١) (مشرف و البكري، ٢٠٢١م، صفحة ٣٥٠):

١. دعم المرأة العراقية في السيطرة على شؤون حياتهن وزيادة الثقة والاستقلالية لديهن، ورؤية أنفسهن وتحقيق ذواتهن وإيجاد حلول ذاتية لمشاكلهم.
٢. اكساب المرأة العراقية المهارات اللازمة للمشاركة السياسية الفاعلة، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص بين الافراد وشحذ هممهن من اجل اخذ دورهن الطبيعي في المجتمع.
٣. خلق سياق تنموي مؤات للمشاركة والتفاعل بالاستناد إلى تطوير المهارات والقدرات والثقة بالنفس وفرص التطوير المعرفي.

مستويات تمكين المرأة العراقية:

تتضمن مستويات تمكين المرأة العراقية بحسب دراسات وزارة التخطيط العراقية ما يأتي (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١١م، صفحة ١٧):

١. المستوى الأسري داخل الأسرة: يشير إلى التقسيم/ التحيز على أساس الجنس في الموارد والعمل وفي الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، والقيود على الحركة، وضعف دور اتخاذ القرار، والنظرة لقدرة المرأة الإنجابية والجنسية كملكية خاصة للأسرة لا تملك المرأة القدرة على التصرف حيالها.
٢. مستوى المجتمع: يشير إلى التحيز الطبقي الذي يؤثر في المرأة بصفة خاصة والمعتقدات الاجتماعية والعادات والممارسات التي تتحيز ضد المرأة في حقوقها الإنجابية والجنسية.

٣. مستوى السوق: ينقسم على أقسام عدة يتم فيها التمييز على أساس الجنس في ملكية الأراضي، والعمل، والخدمات الائتمانية والتكنولوجيا والموارد الأخرى.
٤. مستوى الدولة: متمثلاً بالأنظمة المؤسسية والقانونية أو الممارسات على مستوى الدولة والبرامج الحكومية.

مؤشرات التمكين عند المرأة العراقية:

من الممكن تحديد عدد من النقاط الرئيسة بوصفها مؤشرات عامة على تحقيق تمكين المرأة من عدمه، وتطبيقه على الواقع العراقي، إذ يمكن تحديد وضع المرأة في العراق بالمؤشرات الآتية بالإفادة من احصائيات وزارة التخطيط، وهي (عبد القادر، ٢٠٢٠م، صفحة ٤٦) (كاظم، ٢٠١٦م، صفحة د.ص):

١. نسبة التحاق المرأة بالدراسة اقل مقارنة مع الذكور.
 ٢. نسبة اشتغال أقل من الذكور.
 ٣. نسبة البطالة للاناث أعلى من الذكور
 ٤. الزواج المبكر الزواج قبل سن (١٨) سنة.
 ٥. تقع نسبة من النساء العراقيات ضحية للفقر، مما يجعلهن عرضة للاتجار والدخول في ظلمة شبكات البغاء والاستغلال الجنسي.
- محدودية مشاركة المرأة العراقية في الحياة السياسية فضلاً عن فاعليتها، وحتى اللواتي هن في الوزارات أو مجلس النواب لا يمثلن عموم النساء بقدر تمثيلهن أحزابهن ولذلك تبدو المشاركة شكلية بالرغم من كفالة الدستور العراقي للمرأة حقوقها في المادتين (١٤،٢٠) وفيها تمكين الدستور للمرأة العراقية في ممارسة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

تستعرض الباحثة في هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لعينة البحث من الموقع الإلكتروني لجريدة (الصباح) العراقية، إذ تم تناول موضوعات تمكين المرأة الرئيسة، ومعوقات تمكين المرأة، والفنون الصحفية المستخدمة لطرح قضايا تمكين المرأة.

أولاً: الموضوعات الرئيسة الخاصة بقضايا تمكين المرأة

يقصد بها الموضوعات الأساسية والرئيسة التي تناولت قضايا تمكين المرأة وبيانها بحسب رؤية وسياسة الموقع الإلكتروني عينة البحث، وبصورة تفصيلية ومستقلة لنصل إلى نتائج علمية تقدم الحلول الممكنة والعملية بهدف تحقيق تنمية شاملة لتمكين المرأة العراقية في المجالات كافة.

١. جاءت فئة (موضوعات التمكين الثقافي) بالمرتبة الأولى في الموضوعات الرئيسة المستخدمة وبنسبة (٣٣,٧٥%).
٢. جاءت فئة (موضوعات التمكين الاجتماعي) بالمرتبة الثانية في الموضوعات الرئيسة المستخدمة وبنسبة (٢٦,٣٩%).
٣. جاءت فئة (موضوعات التمكين القانوني) بالمرتبة الثالثة في الموضوعات الرئيسة المستخدمة وبنسبة (١٥,٢٢%).
٤. جاءت فئة (موضوعات التمكين الاقتصادي) بالمرتبة الرابعة في الموضوعات الرئيسة المستخدمة وبنسبة (١٤,١٢%).
٥. جاءت فئة (موضوعات التمكين الإعلامي) بالمرتبة الرابعة في الموضوعات الرئيسة المستخدمة وبنسبة (١٠,٤٩%).

يتبين من النتائج في أعلاه تصدر موضوعات التمكين الثقافي لأنها تسهم في تطوير مواهب المرأة وزيادة مهاراتها، ويلبها موضوعات التمكين الاجتماعي لأهمية دور المرأة في تطوير المجتمع العراقي والعمل على مكافحة العنف الأسري، ومن ثمّ موضوعات التمكين

القانوني لأهميته في إيجاد بيئة تشريعية تتيح المجال لتطبيق قضايا التمكين بصورة قانونية ترغيبية من جهة وراعاة من جهة أخرى، فضلاً عن أهمية موضوعات التمكين الإعلامي للمرأة بجوانبها المختلفة.

جدول (١) يبين الموضوعات الرئيسة الخاصة بقضايا تمكين المرأة المستخدمة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح

ت	موضوعات التمكين الرئيسة	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	موضوعات التمكين الثقافي	٣٩٩	٣٣،٧٥	الأولى
2.	موضوعات التمكين الاجتماعي	٣١٢	٢٦،٣٩	الثانية
3.	موضوعات التمكين القانوني	١٨٠	١٥،٢٢	الثالثة
4.	موضوعات التمكين الاقتصادي	١٦٧	١٤،١٢	الرابعة
5.	موضوعات التمكين الإعلامي	١٢٤	١٠،٤٩	الخامسة
	المجموع	١١٨٢	%١٠٠	

١- موضوعات التمكين الثقافي

يقصد بها المحددات الأساسية للتمكين الثقافي للمرأة العراقية، عن طريق إزالة أسباب عدم تمكينها لتحقيق المساهمة الفاعلة في المجالات الثقافية العامة والفنية المتعددة من معارض رسم ومسرح وسينما ومهرجانات، وإبراز مهاراتها وقدراتها الإبداعية في هذا المجال بتهيئة السبل المناسبة لتمكينها ثقافياً، وتضم عدداً من الفئات الفرعية، كما يأتي:

١. جاءت فئة (تطوير المواهب والمهارات الإبداعية) بالمرتبة الأولى في موضوعات التمكين الثقافي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (٢٠،٠٥%).
٢. جاءت فئة (إقامة المعارض الفنية والباارات والمشاركة في المهرجانات) بالمرتبة الثانية في موضوعات التمكين الثقافي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (١٦،٠٤%).

٣. جاءت فئة (الاهتمام بالتأليف والنشر النسوي) بالمرتبة الثالثة في موضوعات التمكين الثقافي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١٢,٠٣%).

جاءت فئات (التثقيف بالقضايا التراثية والتاريخية، تكريم المبدعات والحصول على الجوائز، الاهتمام بالأعمال المسرحية والدرامية والأفلام الهادفة، العمل على التثقيف بالقراءة، إقامة الندوات الثقافية والأكاديمية التفاعلية، الاحتفال بعيد الأم والمرأة، الاهتمام بالموضة والجمال والاتكيت، إقامة المسابقات الثقافية التنافسية) بالمراتب من الرابعة إلى الأحد عشرة وينسب متباينة، من نسبة (١١,٧٧%) الى (١,٥٠%).

ركز الموقع في تطوير المواهب والمهارات الإبداعية بعدّها أبرز العوامل المساهمة في التمكين الثقافي للمرأة العراقية لما له من أهمية في اكتشاف الطاقات واستثمارها فيما يدعم امكانياتها الإبداعية، وهو ما اتضح في الممارسات العملية على الصعيد الثقافي كإقامة المعارض الفنية والبازارات والمشاركة في المهرجانات، والاهتمام بالتأليف والنشر النسوي، ولم يولي الموقع الاهتمام الكاف بالموضة والجمال والاتكيت وإقامة المسابقات الثقافية التنافسية على الرغم من انها جوانب مهمة في حياة المرأة.

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (موضوعات التمكين الثقافي)

ت	موضوعات التمكين الثقافي	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	تطوير المواهب والمهارات الإبداعية	٨٠	٢٠,٠٥	الأولى
2.	إقامة المعارض الفنية والبازارات والمشاركة في المهرجانات	٦٤	16.04	الثانية
3.	الاهتمام بالتأليف والنشر النسوي	٤٨	12.03	الثالثة
4.	التثقيف بالقضايا التراثية والتاريخية	٤٧	11.77	الرابعة
5.	تكريم المبدعات والحصول على الجوائز	٤٦	11.52	الخامسة
6.	الاهتمام بالأعمال المسرحية والدرامية والأفلام الهادفة	٤٠	10.02	السادسة

7.	العمل على التثقيف بالقراءة	٢٧	6.76	السابعة
8.	إقامة الندوات الثقافية والأكاديمية التفاعلية	١٩	4.76	الثامنة
9.	الاحتفال بعيد الأم والمرأة	١٤	3.50	التاسعة
10.	الاهتمام بالموضة والجمال والاتيكت	٨	2.00	العاشر
11.	إقامة المسابقات الثقافية التنافسية	٦	1.50	الأحد عشرة
	المجموع	٣٩٩	100%	

٢-موضوعات التمكين الاجتماعي

يقصد بها الموضوعات الأساسية للتمكين الاجتماعي للمرأة العراقية ومعالجة الأسباب والحيثيات التي أدت وتؤدي لتشكيل معوقات اجتماعية وأسرية متوارثة تحول دون النهوض بواقع المرأة وتمكينها لأداء دورها الفاعل بالمجتمع وبما يحول دون تخلفها واجبارها بالعيش ضمن ظروف مهينة استناداً لبعض القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المتخلفة، وتضم عدداً من الفئات الفرعية، كما يأتي:

١. جاءت فئة (التمكين بالقُدوة أو النموذج) بالمرتبة الأولى في موضوعات التمكين الاجتماعي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (٢٧,٥٦%).
 ٢. جاءت فئة (دور المرأة في تطوير المجتمع) بالمرتبة الثانية في موضوعات التمكين الاجتماعي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١٨,٥٨%).
 ٣. جاءت فئة (الدعم الأسري ومساندة الزوج) بالمرتبة الثالثة في موضوعات التمكين الاجتماعي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١١,٥٣%).
- جاءت فئات (الدعم الأسري ومساندة الزوج، الحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية، التأكيد على التواصل مع المغتربات، مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني، دعم الأرمال والمطلقات وفاقداً المعيل، الحد من التمييز الاجتماعي والنظرة الدونية للمرأة، العمل

على مكافحة العنف الأسري، الحد من الزواج المبكر، الحد من التفاوت الطبقي) بالمراتب من الرابعة إلى الأحد عشرة وبنسب متباينة، من نسبة (١٠,٥٧%) الى (٠,٩٦%).

يتضح من النتائج في أعلاه ان الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح برز عوامل تمكين المرأة على الصعيد الاجتماعي عبر الاقتداء بالنماذج النسوية الناجحة في مختلفة المجالات العملية والحياتية، مما يدفع بالمرأة نحو تأدية أدوارها المؤثرة والفعالة في تقدم المجتمع، وبناء الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسري، بينما لم يركز الموقع بالشكل المطلوب على العمل على مكافحة العنف الأسري، والحد من الزواج المبكر، والحد من التفاوت الطبقي.

جدول (3) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (موضوعات التمكين الاجتماعي)

ت	موضوعات التمكين الاجتماعي	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	التمكين بالقدوة أو النموذج	٨٦	27.56	الأولى
2.	دور المرأة في تطوير المجتمع	٥٨	18.58	الثانية
3.	بناء الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسري	٣٦	11.05	الثالثة
			3	
4.	الدعم الأسري ومساندة الزوج	٣٣	10.57	الرابعة
5.	الحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية	٢٣	7.37	الخامسة
6.	التأكيد على التواصل مع المغتربات	١٦	5.12	السادسة
7.	مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني	١٤	4.48	السابعة
8.	دعم الأرملة والمطلقات وفاقدات المعيل	١٤	4.48	السابعة
9.	الحد من التمييز الاجتماعي والنظرة الدونية للمرأة	١٣	4.16	الثامنة
10.	العمل على مكافحة العنف الأسري	١٠	3.20	التاسعة
11.	الحد من الزواج المبكر	٦	1.92	العاشرة
12.	الحد من التفاوت الطبقي	٣	0.96	الأحد عشرة
	المجموع	٣١٢	100%	

٣- موضوعات التمكين القانوني

يقصد بها المحددات الأساسية للتمكين القانوني لمعالجة الأسباب والمعوقات القانونية التي تحول دون تمكين المرأة العراقية والنهوض بواقعها وإزالة الموانع التشريعية التي تكون عائقاً أمام التمكين، واعلاء مفهوم المواطنة وسن تشريعات جديدة مواكبة لروح العصر ضمن الدستور العراقي ومواده الرئيسية ومنها الحقوق والحريات وحماية المرأة والاسرة العراقية، وبما يناسب البيئة العراقية والنظام والآداب العامة، ومواجهة اعمال العنف ضد المرأة، وتضم عددًا من الفئات الفرعية، كما يأتي:

١. جاءت الفئتان (ضرورة تشريع القوانين اللازمة لتمكين المرأة) و(حماية المرأة من الجرائم التحرش والابتزاز والاتجار والشرف والاعتداءات) بالمرتبة الأولى في موضوعات التمكين القانوني المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١٥،١٥%).
٢. جاءت فئة (التوعية بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة) بالمرتبة الثانية في موضوعات التمكين القانوني المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١٣،٣٣%).
٣. جاءت فئة (اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة لحماية المرأة) بالمرتبة الثالثة في موضوعات التمكين القانوني المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح وبنسبة (١٢،٧٧%).

جاءت فئات (الحد من العنف ضد المرأة، تفعيل المواد الدستورية او القوانين المتعلقة بالمرأة، المطالبة بالعدالة القانونية للمساواة مع الرجل، انجاز مشروع قانون الحماية من العنف الأسري، تفعيل الرقابة الإلكترونية للسيطرة على المواقع والصفحات التي تسيء للمرأة، حماية المرأة المعيلة ومساندتها قانونياً) بالمراتب من الرابعة إلى الثامنة وبنسب متباينة، من نسبة (٨،٨٨%) الى (٤،٤٤%).

يتبين مما تقدم اهتمام الموقع بتشريع القوانين اللازمة لتمكين المرأة ومنها تشريع قانون العنف الأسري الذي اصبح مؤخرًا مستشيراً داخل بعض البيوت لمواجهته والحد منه، فضلاً عن حماية المرأة من الجرائم التحرش والابتزاز والاتجار بالبشر وجرائم الشرف والاعتداءات عبر التوعية بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة التي من شأنها ضمان حقوقها وتعزيز مكانتها في المجتمع، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة لحماية المرأة من الجرائم المختلفة

التي تمارس ضدها سواء في داخل الأسرة أو مكان العمل وغيرها، في حين لم يعط الموقع اهتماماً أكبر بتفعيل الرقابة الإلكترونية للسيطرة على المواقع والصفحات التي تسيء للمرأة، وحماية المرأة المعيلة ومساندتها قانونياً.

جدول (4) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (موضوعات التمكين القانوني)

ت	موضوعات التمكين القانوني	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	ضرورة تشريع القوانين اللازمة لتمكين المرأة	٢٨	15.55	الأولى
2.	حماية المرأة من الجرائم التحرش الابتزاز والاتجار والشرف والاعتداءات	٢٨	15.55	الأولى
3.	التوعية بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة	٢٤	13.33	الثانية
4.	اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة لحماية المرأة	٢٣	12.77	الثالثة
5.	الحد من العنف ضد المرأة	١٦	8.88	الرابعة
6.	تفعيل المواد الدستورية او القوانين المتعلقة بالمرأة	١٥	8.33	الخامسة
7.	المطالبة بالعدالة القانونية للمساواة مع الرجل	١٥	8.33	الخامسة
8.	انجاز مشروع قانون الحماية من العنف الأسري	١٢	6.66	السادسة
9.	تفعيل الرقابة الإلكترونية للسيطرة على المواقع والصفحات التي تسيء للمرأة	١١	6.11	السابعة
10.	حماية المرأة المعيلة ومساندتها قانونياً	٨	4.44	الثامنة
	المجموع	١٨٠	100%	

٤ - موضوعات التمكين الاقتصادي:

يقصد بها المحددات الأساسية للنهوض بالواقع الاقتصادي للمرأة العراقية ومعالجة الأسباب التي تحول دون استقلالها أو تمكينها الاقتصادي على الصعد الشخصية والأسرية

والوطنية، وتفعيل وجودها في ميادين العمل والكفاءة، بما يكون عاملاً مهماً لتحقيق تمكين متكامل ومنطلقاً لمديات تنموية أوسع، وتضم عدداً من الفئات الفرعية، كما يأتي:

١. جاءت فئة (تأهيل النساء لسوق العمل وإقامة المشاريع الإنتاجية) بالمرتبة الأولى في موضوعات التمكين الاقتصادي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (٣٠,٥٣%).

٢. جاءت فئة (الاستقلال المالي للمرأة والدعم المادي للأسرة) بالمرتبة الثانية في موضوعات التمكين الاقتصادي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (١٧,٩٦%).

٣. جاءت فئتي (الاعتماد على النفس في تلبية متطلبات المعيشة والحد من الفقر) و(التدريب على مهارات الحرف والصناعات) بالمرتبة الثالثة في موضوعات التمكين الاقتصادي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (١٧,٣٦%).

جاءت الفئتان (تكافؤ فرص العمل مع الرجل، مشاركة المرأة في صنع القرار الاقتصادي) بالمرتبتين الرابعة والخامسة، ونسبة (١٢,٥٧%) و(٤,١٩%).

على صعيد التمكين الاقتصادي سعى الموقع الإلكتروني إلى الاهتمام عبر موضوعاته بتأهيل النساء لسوق العمل وإقامة المشاريع الإنتاجية وهو ما ساعد المرأة بالاعتماد على نفسها في تلبية متطلبات المعيشة والحد من الفقر، وبهذا يمكن تحقيق الاستقلال المالي للمرأة والدعم المادي للأسرة، فيما لم يعطِ الموقع الاهتمام المناسب لإبراز العوامل المساعدة في تمكين المرأة بالجانب الاقتصادي في مسألة تكافؤ فرص العمل مع الرجل، فضلاً عن استبعاد عبر موضوعاتها مشاركة المرأة في صنع القرار الاقتصادي الذي له الاثر الأكبر في تمكين المرأة اقتصادياً.

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (موضوعات التمكين الاقتصادي)

ت	موضوعات التمكين الاقتصادي	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	تأهيل النساء لسوق العمل وإقامة المشاريع الإنتاجية	٥١	30.53	الأولى
2.	الاستقلال المالي للمرأة والدعم المادي للأسرة	٣٠	17.96	الثانية

3.	الاعتماد على النفس في تلبية متطلبات المعيشة والحد من الفقر	٢٩	17.36	الثالثة
4.	التدريب على مهارات الحرف والصناعات	٢٩	17.36	الثالثة
5.	تكافؤ فرص العمل مع الرجل	٢١	12.57	الرابعة
6.	مشاركة المرأة في صنع القرار الاقتصادي	٧	4.19	الخامسة
7.	المجموع	١٦٧	%100	

٥- موضوعات التمكين الإعلامي:

يقصد بها المحددات الأساسية للتمكين الإعلامي الذي يعد بوابة مفتوحة ومهمة لتحقيق سبل التمكين الشامل للمرأة العراقية على الصعد كافة، وبما يمثل معالجة متطورة تواكب روح العصر واستثمار تقنياته المتطورة من التصريح برأيها ومواقفها عامة وإنشاء منصات الكترونية لذلك، ومعالجة أسباب معوقات التمكين عامة، والجهر بصوتها والمطالبة بحقوقها وتحقيقها، وتضم عددًا من الفئات الفرعية، كما يأتي:

١. جاءت فئة (تعزيز الحضور النسوي في مجالات الإعلام) بالمرتبة الأولى في موضوعات التمكين الإعلامي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (٢٥%).
٢. جاءت فئة (مواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثانية في موضوعات التمكين الإعلامي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (١٨,٥٤%).
٣. جاءت فئة (طرح قضايا المرأة في وسائل الإعلام (التثقيف الإعلامي)) بالمرتبة الثالثة في موضوعات التمكين الإعلامي المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح ونسبة (١٥,٣٢%).
- جاءت فئتي (الإفادة من التطبيقات الإلكترونية سريعة الاستجابة لصالح قضايا المرأة، الحد من الصورة النمطية عن المرأة إعلاميًا، الاعتماد على منصات ومواقع التواصل لتعلم المهارات (التمكين التكنولوجي) والتسويق) بالمراتب من الرابعة إلى السادسة، ونسبة (١٤,٥١%) إلى (١٢,٩٠%).

دأب الموقع الإلكتروني إلى إبراز تعزيز الحضور النسوي في مجالات الإعلام عبر موضوعاته، فضلاً عن الاهتمام بمواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن الموقع اغفل المسألة الأهم في تمكين المرأة على الصعيد الإعلامي بعدم الاهتمام الكافي في الحد من الصورة النمطية عن المرأة إعلامياً وبعد تغيير الصورة النمطية عن المرأة أمراً مهماً ومؤثراً في تغيير الاتجاهات نحو قضايا المرأة على مختلف الأصعدة، والاعتماد على منصات ومواقع التواصل لتعلم المهارات التسويقية بالتمكين التكنولوجي.

جدول (6) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (موضوعات التمكين الإعلامي)

ت	موضوعات التمكين الإعلامي	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	تعزيز الحضور النسوي في مجالات الإعلام	٣١	25	الأولى
2.	مواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي	٢٣	18.54	الثانية
3.	طرح قضايا المرأة في وسائل الإعلام (التثقيف الإعلامي)	١٩	15.32	الثالثة
4.	الإفادة من التطبيقات الإلكترونية سريعة الاستجابة لصالح قضايا المرأة	١٨	14.51	الرابعة
5.	الحد من الصورة النمطية عن المرأة إعلامياً	١٧	13.70	الخامسة
6.	الاعتماد على منصات ومواقع التواصل لتعلم المهارات (التمكين التكنولوجي) والتسويق	١٦	12.90	السادسة
7.	المجموع	١٢٤	%100	

ثانياً/ الفنون الصحفية المستخدمة في طرح قضايا تمكين المرأة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح.

١. جاءت فئة (التقرير الصحفي) بالمرتبة الأولى في الفنون الصحفية المستخدمة ونسبة (٣١,٦١%).
٢. جاءت فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة الثانية في الفنون الصحفية المستخدمة ونسبة (٣١,٢٩%).
٣. جاءت فئة (الخبر الصحفي) بالمرتبة الثالثة في الفنون الصحفية المستخدمة ونسبة (٢١,٦١%).
- جاءت فئتي (الحوار الصحفي، والتحقيق الصحفي) بالمرتبتين الرابعة والخامسة وينسب متباينة، من نسبة (٩,٦٧%) و (٥,٨٠%).
- يتبين من النتائج في أعلاه تصدر التقرير الصحفي على الفنون الصحفية الأخرى لأنه يتناول قضايا ميدانية من واقع تمكين المرأة العراقية، يليه في الأهمية المقال الصحفي لما للمقال من أهمية في طرح آراء وأفكار وتوجهات الصحيفة إزاء قضايا تمكين المرأة، ومن ثمّ الخبر الصحفي بوصفه مادة خبرية مجردة، ومن ثمّ التقرير الصحفي، وأخيراً الحوار والتحقيق الصحفي.

جدول (٧) يبين أبرز الفنون الصحفية المستخدمة في طرح قضايا تمكين المرأة في الموقع الإلكتروني لجريدة الزمان

ت	الفنون الصحفية	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	التقرير الصحفي	٩٨	٣١,٦١	الأولى
2.	المقال الصحفي	٩٧	٣١,٢٩	الثانية
3.	الخبر الصحفي	٦٧	٢١,٦١	الثالثة
4.	الحوار الصحفي	٣٠	٩,٦٧	الرابعة
5.	التحقيق الصحفي	١٨	٥,٨٠	الخامسة
	المجموع	٣١٠	%١٠٠	

ثانياً: معوقات تمكين المرأة العراقية

يقصد بها الأسباب الأساسية التي تتمثل بالمعوقات والعقبات أمام النهوض بواقع المرأة وتمكينها على الصعد كافة، وأبرزها العنف الذي تتعرض له بأنواعه المختلفة اللفظية والجسدية والتمييزية سواء على صعيد الأسرة أو العمل أو المدرسة والمجتمع، وآثار الحروب والصراعات

والتهميش الاجتماعي، مما شكل تحديات كبيرة لمعالجتها والحد منها ضمناً لتنمية متكاملة، وتشمل عدداً من الفئات الفرعية ذات الصلة والتي تم استخراجها من الموقع الإلكتروني عينة البحث، كما يأتي:

١. جاءت فئة (آثار الصراعات والحروب على المرأة) بالمرتبة الأولى في معوقات تمكين المرأة وبنسبة (١١،٨٦%).

٢. جاءت فئة (الهيمنة الذكورية) بالمرتبة الثانية في معوقات تمكين المرأة وبنسبة (١٠،٨٤%).

٣. جاءت فئة (التمييز ضد المرأة وانعدام المساواة مع الرجل) بالمرتبة الثالثة في معوقات تمكين المرأة وبنسبة (١٠،١٦%).

جاءت فئات (حرمان المرأة من حقوقها الأساسية، قلة مشاركة المرأة في سوق العمل وتدني المستوى المعيشي، العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي، العنف ضد المرأة، ضعف الرعاية الصحية للنساء، ضعف القوانين والتشريعات الممكنة للمرأة، ضعف وحرمان المرأة من التعليم، ضعف مشاركة المرأة في العمل السياسي، انتشار الفقر والجهل، مخاطر بيئات العمل داخل المؤسسات، غياب الإعلام الفاعل والمؤسسات المساندة قضايا المرأة، تهमيش المرأة) بالمراتب من الرابعة الى الرابعة عشر وينسب متباينة، من نسبة (٩،١٥%) الى (١٠،٦٩%).

يتبين من نتائج في أعلاه إن أبرز المعوقات التي تواجه المرأة العراقية هي آثار الحروب والصراعات التي انعكست بشكل سلبي على إمكانيات وقدرات المرأة وأدت إلى الحد من دورها الفعّال في المجتمع، إلى جانب الهيمنة الذكورية في المجتمع العراقي ذو الطبيعة القبلية والأصول البدوية العربية، فضلاً عن صعود نسب التمييز بين الرجل والمرأة على مختلف الأصعدة، ونتيجة لهذه العوامل الأساسية وغيرها أدت إلى حرمان المرأة العراقية من حقوقها الأساسية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والحقوق والسياسي وبالتالي ضعف تمكينها ودورها في المجتمع. وفيما يأتي إيجازاً لأبرز هذه المعوقات، وهي:

جدول (٨) يبين معوقات تمكين المرأة العراقية المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح

ت	معوقات تمكين المرأة	التكرار	النسبة	المرتبة
1.	آثار الصراعات والحروب على المرأة	٣٥	١١,٨٦	الأولى
2.	الهيمنة الذكورية	٣٢	١٠,٨٤	الثانية
3.	التمييز ضد المرأة وانعدام المساواة مع الرجل	٣٠	١٠,١٦	الثالثة
4.	تزايد المشاكل الزوجية والتفكك الاسري	٢٧	٩,١٥	الرابعة
5.	حرمان المرأة من حقوقها الأساسية	٢٦	٨,٨١	الخامسة
6.	قلة مشاركة المرأة في سوق العمل وتدني المستوى المعيشي	٢٠	٦,٧٧	السادسة
7.	العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي	٢٠	٦,٧٧	السادسة
8.	العنف ضد المرأة	١٨	٦,١٠	السابعة
9.	ضعف الرعاية الصحية للنساء	١٨	٦,١٠	السابعة
10.	ضعف القوانين والتشريعات الممكنة للمرأة	١٧	٥,٧٦	الثامنة
11.	ضعف وحرمان المرأة من التعليم	١٢	٤,٠٦	التاسعة
12.	ضعف مشاركة المرأة في العمل السياسي	١١	٣,٧٢	العاشرة
13.	انتشار الفقر والجهل	١٠	٣,٣٨	الحادية عشر
14.	مخاطر بيئات العمل داخل المؤسسات	٨	٢,٧١	الثانية عشر
15.	غياب الإعلام الفاعل والمؤسسات المساندة قضايا المرأة	٦	٢,٠٣	الثالثة عشر
16.	تهميش المرأة	٥	١,٦٩	الرابعة عشر
	المجموع	٢٩٥	%١٠٠	

نتائج:

١. أظهرت نتائج البحث تصدر موضوعات التمكين (الثقافي، والاجتماعي، والقانوني، والاقتصادي، والإعلامي) كأبرز الموضوعات الصحفية لقضايا تمكين المرأة المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح.
٢. كشفت نتائج البحث تصدر فئات (تطوير المواهب والمهارات الإبداعية، إقامة المعارض الفنية والبالازارات والمشاركة في المهرجانات، الاهتمام بالتأليف والنشر النسوي) بالمراتب الثلاث الأولى كأبرز موضوعات التمكين الثقافي.
٣. أظهرت نتائج البحث تصدر فئات (التمكين بالقُدوة أو النموذج، ودور المرأة في تطوير المجتمع، وبناء الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسري) بالمراتب الثلاث الأولى كأبرز موضوعات التمكين الاجتماعي.
٤. خلصت نتائج البحث إلى تصدر الفئات (ضرورة تشريع القوانين اللازمة لتمكين المرأة، وحماية المرأة من الجرائم التحرش الابتزاز والاتجار والشرف والاعتداءات، والتوعية بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة) بالمراتب الثلاث الأولى كأبرز موضوعات التمكين القانوني.
٥. توصلت نتائج البحث إلى تصدر الفئات (تأهيل النساء لسوق العمل وإقامة المشاريع الإنتاجية، والاستقلال المالي للمرأة والدعم المادي للأسرة، والاعتماد على النفس في تلبية متطلبات المعيشة والحد من الفقر) بالمراتب الثلاث الأولى كأبرز موضوعات التمكين الاقتصادي.
٦. بينت نتائج البحث تصدر الفئات (تعزيز الحضور النسوي في مجالات الإعلام، ومواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وطرح قضايا المرأة في وسائل الإعلام (التثقيف الإعلامي)) بالمراتب الثلاث الأولى كأبرز موضوعات التمكين الإعلامي.
٧. توصلت نتائج البحث إلى تصدر (التقرير الصحفي، والمقال الصحفي، والخبر الصحفي) بعدها أبرز الفنون الصحفية المستخدمة، في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح عينة البحث.
٨. بينت نتائج البحث تصدر الفئات (آثار الصراعات والحروب على المرأة) و(الهيمنة الذكورية) و(التمييز ضد المرأة وانعدام المساواة مع الرجل) التي تمثل المعوقات الأبرز أمام عملية تمكين المرأة العراقية.

الاستنتاجات:

- توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات الخاصة بموضوع البحث وهي كما يأتي:
١. سعى موقع الصباح إلى تبيان أهمية موضوعات التمكين (الثقافي، والاجتماعي، والقانوني، والاقتصادي، والإعلامي) مما جعلها تحتل المراتب الأولى بعدها أبرز الموضوعات الصحفية لقضايا تمكين المرأة المنشورة في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح.

٢. حرص موقع الصباح على تبيان أهمية تطوير المواهب والمهارات الإبداعية لدى المرأة ودعمها في إقامة المعارض الفنية والمشاركة في المهرجانات، فضلاً عن الاهتمام بالنشر النسوي وهذه العوامل جميعها هي محفزات أساسية في تمكين المرأة، مما جعلها تحتل المراتب الأولى ضمن موضوعات التمكين الثقافي.
٣. ركز موقع الصباح في موضوعات تمكين المرأة على الجانب الاجتماعي بعدّه أبرز الحلول التي تتيح الفرص لتمكين المرأة وتبين ذلك بتصدر الفئات كالتمكين بالقُدوة أو النموذج وإبراز دور المرأة في تطوير المجتمع وبناء الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسري، وهو ما يشير إلى أهمية الموضوعات الاجتماعية التي لا تزال المسيطر الأكبر على اهتمامات المرأة.
٤. سعى موقع الصباح إلى إظهار ضرورة تشريع القوانين اللازمة لتمكين المرأة، وحماية المرأة من الجرائم التحرش الابتزاز والاتجار بالبشر وجرائم الشرف والاعتداءات، فضلاً عن توعية المرأة بالقوانين والتشريعات الخاصة بقضاياها وهو ما يدعو إلى العمل الجاد في اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة لحماية المرأة وتمكينها.
٥. حاول موقع الصباح التركيز على ضرورة تأهيل النساء لسوق العمل وإقامة المشاريع الإنتاجية وإبراز الاستقلال المالي للمرأة وأكد على الاعتماد على النفس في تلبية متطلبات المعيشة كعوامل محفزة لتمكين المرأة على الصعيد الاقتصادي.
٦. دأب موقع الصباح على تبيان الدور الإعلامي في تمكين المرأة وذلك عبر تعزيز الحضور النسوي في مجالات الإعلام، ومواجهة التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن طرح قضاياها في وسائل الإعلام (التوعية الإعلامية) وهذا بدوره يسهم في توعية المرأة وتمكينها.
٧. اعتمد موقع الصباح على استخدام أغلب الفنون الصحفية (التقرير الصحفي، والمقال الصحفي، والخبر الصحفي، والحوار الصحفي، والتحقيق الصحفي) إلا أنه ركز بشكل كبير على فن التقرير الصحفي لأنه يتناول قضايا ميدانية من واقع تمكين المرأة العراقية، يليه في الأهمية المقال الصحفي لما له من أهمية في طرح آراء وأفكار وتوجهات الصحيفة إزاء قضايا تمكين المرأة، ومن ثمّ الخبر الصحفي بوصفه مادة خبرية مجردة.

٨. اهتم موقع الصباح بإبراز المعوقات (آثار الصراعات والحروب على المرأة، والهيمنة الذكورية، والتمييز ضد المرأة وانعدام المساواة مع الرجل)، مما جعلها تحتل المراتب الثلاث الأولى، وهذا يدل على أنها ركزت على آثار التغيير السياسي ومخلفات الحروب التي شهدتها العراق في العقود الأربعة الماضية وأسهمت بشكل مباشر في تشكيل العائق الأكبر أمام تمكين المرأة في العراق، الذي نتج عنه انعدام المساواة في الحقوق وكذلك بروز الهيمنة الذكورية وهذا بدوره حد من إمكانيات المرأة وفرصها في تحقيق ذاتها ودورها الفعال في المجتمع.

توصيات:

١. ضرورة قيام وسائل الإعلام بتغيير الصورة النمطية للمرأة عن طريق حملات إعلامية مكثفة ومتنوعة، وذلك عبر تسليط الضوء على النساء كمواطنات فاعلات، وصاحبات رؤية وتفكير، والعمل على تشكيل الصورة الحديثة التي تظهرها قادرة على تحقيق الانجازات في جميع الأصعدة.
٢. على المرأة أن تعزز من إمكانياتها الذاتية عن طريق مشاركتها في البرامج التدريبية والدورات التنقيفية التي تؤهلها وترفع من كفاءتها وتزيد من قدراتها في اتخاذ القرارات والخيارات الممكنة لها.
٣. وضع إجراءات تشريعية وقانونية من قبل الدولة والجهات المختصة تمنع التمييز بين الرجال والنساء في الأعمال والمسؤوليات وتكافؤ الفرص داخل بيئة العمل واتخاذ الاجراءات التي تشجع على تولي المرأة الوظائف الادارية العليا والخروج من دورها التقليدي ودمجها بسوق العمل.
٤. إجراء دراسات علمية مماثلة ومعمقة في مجال تمكين المرأة للوقوف على المعوقات الحقيقية التي تقف وراء عدم تمكين المرأة العراقية، لاسيما في المرحلة الراهنة لما يشهده المجتمع العراقي من مظاهر التغير والتطوير والتحديث في المجالات كافة.
٥. إنشاء مراكز تهتم بقضايا تمكين المرأة وتوفير إحصاءات والبيانات دقيقة والحقيقية تخص واقع المرأة وتحفزها على التمكين التعليمي والتربوي من أجل النهوض بها في المجتمع.

مصادر:

- 1.DIEB , S., & BENNEGHRUZI, F. (2023). mpowering Women through Media in Algerian Non-Governmental Organizations. Ibn Khaldoun Journal for Studies and, (7).
- 2.Najmah Peerzada ،Rozia Bashir و ،Nusrat Bashir .(٢٠٢١). SOCIAL MEDIA & WOMEN EMPOWERMENT .Zeichen Journala.(٩)٧ ،
- ٣.إستر دوفلو . (٢٠١٣م). تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية، بحث منشور. مجلة عُمران للعلوم الاجتماعية، ٢(٥).
- ٤.ثائر رحيم كاظم. (٢٠١٦م). معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية في جامعة القادسية، بحث منشور. مجلة العلوم الانسانية، ٢٤(٢).
- ٥.حبيب حلف ملح العبيدي. (٢٠٢٢م). التفاعلية في مواقع الصحف اليومية العراقية. الباحث الإعلامي، ١٤(٥٨).
- ٦.حسين عبد القادر. (٢٠٢٠م). واقع تنمية وتمكين المرأة العاملة في وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٥(١).
- ٧.سعيد إسماعيل صيني. (٢٠٠٠م). ، قواعد أساسية في البحث العلمي. الرياض: مؤسسة الرسالة.
- ٨.شيرين عيد مرسي مشرف، و سحر عبد الحميد البكري. (٢٠٢١م). جهود تمكين المرأة في جامعة طيبة، مركز تمكين المرأة أنموذجاً، بحث منشور. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(١٢٩).
- ٩.صابر بلول. (٢٠٠٩م). التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، بحث منشور. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٥(٢).
- ١٠.عزة عبد العزيز. (٢٠٢٣م). المرأة العربية بين التمكين والتهميش: قضايا إعلامية. القاهرة: دار العربي.
- ١١.عصمت محمد حوسو. (٢٠٠٧م). دور المناهج في تمكين المرأة، بحث منشور. مجلة النوع الاجتماعي والتنمية(١).
- ١٢.لطيف كامل كليوي، و زينب علي مظلوم. (٢٠٢٠م). التحليل الجغرافي - السياسي لمحددات تمكين المرأة في العراق، بحث منشور. مجلة مداد الآداب(العدد الخاص بالمؤتمرات).

١٣. محمد سرحان المحمودي. (٢٠١٩م). مناهج البحث العلمي (الإصدار ٣). صنعاء: دار الكتب.
١٤. محمود حسن اسماعيل. (٢٠١١م). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥. مرفت مسعود جاب الله قطوش. (٢٠١٧م). الموروث الثقافي وتأثيره على تمكين المرأة المصرية في المناصب القيادية: دراسة ميدانية على العائلات بالوحدة المحلية بمحافظة البحيرة، بحث منشور. المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: المرأة وصناعة المستقبل.
١٦. مصطفى حميد الطائي، و خير ميلاد ابو بكر. (٢٠٠٧م). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية. الاسكندرية: دار الوفاء.
١٧. نمر ذكي شلبي عبد الله. (٢٠٢١م). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١(٥٣).
١٨. هدى إبراهيم الدسوقي. (٢٠٢٠م). الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الانترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، ٥(٥٤).
١٩. وزارة التخطيط العراقية. (٢٠١١م). تمكين المرأة: بيئة مساعدة وثقافة عامة. العراق: الجهاز المركزي للإحصاء، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق.